

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة 9- الإسراء والمعراج

عثمان الخميس

الشريط التاسع الاسراء والمعراج دخل النبي صلى الله عليه واله وسلم الى بلده مرة ثانية الى مكة الى مكة الى البيت الحرام الى مصدر النور الذي ابتدأه النبي صلى الله عليه وسلم الى حيث قومه ودعوته في ابتدائها - [00:00:00](#)

رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فلما جاء موسم الحج في السنة الحادية عشرة من النبوة مر النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فسمع اصوات يعلن يتكلمون اين الحجاج؟ من خارج اهل مكة - [00:00:32](#)

فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا ستة نفر من اهل يثرب اهل المدينة. وكلهم من الخزرج وهم اسعد بن زرارة وعوف بن الحارث ورافع ابن مالك وقطبة ابن عامر وعقبة ابن عامر وجابر ابن عبد الله - [00:00:53](#)

وكان من سعادتهم انهم كانوا يسمعون من حلفائهم من اليهود ان نبيا من الانبياء مبعوث في هذا الزمان اليهود دائما تقول للانصار للاوس والخزرج وهم في المدينة هذا او ان خروج نبي وسنتابعه وسنقتلكم شر قتلة - [00:01:19](#)

هكذا يهددونهم ويخوفونهم بهذا النبي فكان عندهم فكرة ان هناك نبي وانه سيخرج ولكن كانوا يظنون كما كانت تزعم يهود ان ذلك النبي من اليهود اي من بني اسرائيل فلما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم من انتم - [00:01:39](#)

قالوا من الخزرج قال من موالي اليهود يعني انتم اللي بينكم وبين يهود حلف؟ قالوا نعم. قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فذكر لهم دعوته والدين الذي يدعو اليه وقرأ عليهم بعض آيات من كتاب الله تبارك وتعالى - [00:02:02](#)

فقال بعضهم لبعض تعلمون والله يا قوم انه للنبي الذي توعدكم به يهودي فلا تسبقنكم اليه فاسرعوا الى اجابته واسلموا فاسلموا وتابعوا النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي هذه السنة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ابنة ابي بكر - [00:02:29](#)

واختلف اهل العلم في سودة ثقيلة تزوجها قبل عائشة وقيل تزوجها بعد عائشة رضي الله تبارك وتعالى عنهما جميعا ثم بعد ذلك قيل في السنة الثانية عشرة من الهجرة ومن البعثة وقيل غير ذلك - [00:02:59](#)

ولكن هذا هو المشهور انه قبل هجرته بسنة وشهرين يعني في السنة الثانية عشرة من النبوة وقع الاسراء والمعراج وذلك في يوم الاثنين من شهر ربيع الاول قال صلوات الله وسلامه عليه - [00:03:23](#)

مبينا حادثة الاسراء التي وقعت له انه بينما كان نائما في الحطيم بين النائم واليقظان عند البيت. والحطيم هو مكان الحجر يقول اذ سمع قائلا يقول احد الثلاثة بين الرجلين - [00:03:57](#)

وذلك بعدما صلى لاصحابه صلاة العتمة العشاء في مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جبريل وهو اقرب الناس شبيها بلحية ابن خليفة يقول فاخذوني وانطلقوا بي الى زمزم - [00:04:20](#)

فلم يكلموني حتى وضعوني عند بئر زمزم واتاني جبريل ففرج صدري اي شقه فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته الى مرق البطن الى اخر البطن - [00:04:43](#)

حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله بماء زمزم بيده حتى انقى جوفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم اتيت بطست من ذهب فيه - [00:05:01](#)

تور من ذهب يعني اناء من ذهب مملوءة حكمة وايمانا فافرغه في صدري فغسل قلبي ثم حشى به صدريبي اللي غادي يدعم ما بين الحنك الى العنق. يقول ثم اطبقه - [00:05:21](#)

وقال قلب وكيع يعني شديد فيه اذنان سميعتان وعينان بصيرتان محمد رسول الله قص الحاشر خلقك قيم ولسانك صادق ونفسك

مطمئنة قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم اوتيت بالبراق. والبراق هي دابة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو - [00:05:42](#) ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل. يضع حافره عند منتهى طرفه. فركبت فركبته حتى اتيت بيت المقدس. قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء. ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين - [00:06:11](#)

ثم اخذ بيدي يعني جبريل فانطلق بي حتى اتت السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فاستفتح جبريل صلى الله عليه وسلم قال جبريل لخازن السماء افتح قيل من هذا؟ قال جبريل قيل من معك؟ قال - [00:06:36](#) قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به واهلا به فنعلم المجيء جاء يستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم. يقول - [00:06:56](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ففتح لنا فلما خلصت علونا السماء الدنيا فاذا فيها ادم صلى الله عليه وسلم رجل قاعد على يمينه اسوده وعلى يساره اسوده يعني مجموعة. اذا نظر قبل يمينه ضحك - [00:07:16](#) واذا نظر قبل يساره بكى قلت لجبريل من هذا؟ قال هذا ابوك ادم صلى الله عليه وسلم وهذه الاسودة اي الجماعات عن يمينه وشماله نسلم بنيه يعني ارواح بنيه. فاهل اليمين منهم اهل الجنة - [00:07:36](#)

والاسوده التي عن شماله اهل النار. يقول فاذا نظر عن يمينه ضحك. واذا نظر قبل شماله بكى سلم عليه يقول صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح - [00:07:56](#) بل ابن انت ودعا لي بخير. يقول ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح. فقال لخازنها افتح فقالت الملائكة له مثلما قالت له في السماء الاولى يعني من انت؟ من معك - [00:08:16](#)

او قد ارسل اليه وهكذا يقول فلما خلصت يعني الى السماء الثانية اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة وذلك ان مريم عليها السلام وام يحيى زوجة زكريا اختان فقلت من هذا؟ قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما. يقول فسلمت عليهما فردا ثم قال - [00:08:35](#) بالاخ الصالح والنبي الصالح. ودعا لي بخير. يقول ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا له مثل ما قالوا في الاولى والثانية يقول فلما خلصت فاذا انا بيوسف صلى الله عليه وسلم واذا هو قد اعطي شطر الحسن اي نصف الجمال - [00:09:03](#) وهذا هو مصداق قول الله تبارك وتعالى وقل حاشى لله ما هذا بشرا؟ ان هذا الا لكم كريم يقول فقال لي هذا يوسف فسلم عليه. يقول فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - [00:09:29](#)

ودعا لي بخير يقول ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فلما خلصت فاذا ادريس قلت من هذا؟ قال هذا ادريس فسلم عليه. يقول فسلمت عليه فرد علي - [00:10:02](#)

ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعا لي بخير. قال الله عز وجل يعني ادريس صلى الله عليه وسلم يقول ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك. فلما خلصت فاذا انا - [00:10:23](#) صلى الله عليه وسلم قال هذا هارون فسلم عليه. يقول فسلمت عليه ورد ثم قال مرحبا بالاخ والنبي الصالح ودعا لي بخير. قال ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك. يعني - [00:10:46](#)

من؟ قال جبريل من معك؟ قال محمد؟ قال وقد بعث؟ قالوا نعم فرحبوا به صلوات الله وسلامه عليه يقول فلما خلصت فاذا انا بموسى صلى الله عليه وسلم وذلك بتفضيل كلام الله له. فقال موسى ربي لم اظن - [00:11:06](#)

ان يرفع علي احد. قلت من هذا؟ قال هذا موسى فسلم عليه. فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعا لي بخير يقول فلما تجاوزت اي موسى صلى الله عليه وسلم بكى قيل له ما يبكيك؟ قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من - [00:11:25](#)

اكثر ممن يدخلها من امتي. وهذا يبين لنا ان كل نبي حريص على امته يقول ثم صعد بي او صعد بي حتى اتى السماء السابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فلما خلصت فاذا انا بابراهيم صلى الله - [00:11:49](#)

عليه وسلم مسندا ظهره الى البيت المعمور. والبيت المعمور هذا في السماء السابعة لو سقط لسقط على بيت الله الحرام اي الكعبة

يقول شيخ اي عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام شيخ جليل مهيب قلت من هذا؟ قال هذا ابوك ابراهيم صلى الله عليه وسلم -

00:12:08

فسلم عليه يقول فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح يقول ثم رفع رفع علي البيت المعمور في السماء السابعة. والذي يقال له الضراح وهو بخيال الكعبة من فوقها. حرمتها في السماء كحرمة - 00:12:31

وفي البيت في الارض فقلت يا جبريل ما هذا؟ قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم يصلي فيه سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه ابدا. وهذا يدلنا على ان عدد الملائكة عظيم جدا. وكبير جدا - 00:12:51

سبعون الف ملك كل يوم يخلقهم الله تبارك وتعالى يطوفون بالبيت المعمور وذلك حتى تقوم الساعة يقول ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله عز وجل. حتى جاء سدره المنتهى. قال ثم رفعت - 00:13:11

سدره المنتهى وهي في السماء السابعة اليها ينتهي ما يعرج به او ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليه ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها. فاذا نبغها مثل قلال هجر - 00:13:34

اللي هو ثمر السدر يقول والقلال هي القلة التي يحمل فيها الماء. يقول واذا ورقها مثل اذان الفيلة. يسير الراكب في قل للفن منها الفن اللي هو الغصن يسير الراكب في ظل الفن منها مائة سنة يستظل بالفن منها مائة رهنف - 00:13:54

كده يقول فقال هذه سدره المنتهى. واذا اربعة اناهار تخرج من اصلها. نهران باطنان ونهران ايران قلت ما هذان يا جبريل؟ قال اما النهران الباطنان فنهران في الجنة. واما الظاهران فالنيل والفرات - 00:14:18

ثم اوتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن. فقال اصبت الله بك الفطرة التي انت عليها وامتك. يقول ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جناذب اللؤلؤ. يعني قنب - 00:14:40

اللؤلؤ واذا ترابها المسك فسمع من جانبها وجسا الوجه هو الصوت الخفي. يقول فسمع من جانبها وجسا قال يا جبريل ما هذا؟ قال هذا بلال. يعني انه من اهل الجنة. قال فسمعت خشفة. خشف الحركة الخفيفة - 00:15:03

يقول فسمعت خشفة وقلت ما هذه الخشفة؟ فقبل هذه الروميساء بنت ملحان امرأة ابي طلحة قول وبينما انا اسير في الجنة اذا انا بقصر ابيض. فقلت لمن هذا يا جبريل؟ ورجوت ان يكون لي؟ فقال - 00:15:23

عمر بن الخطاب يقول ثم سرت هنيهة فرأيت قصرا هو احسن من القصر الاول من ذهب مربع يسمع فيه ضواء بفنائها جارية تتوضأ الى جانب القصر. فقلت لمن هذا القصر يا جبريل؟ ورجوت ان يكون لي فقال - 00:15:43

هو لرجل من امة محمد قلت فانا محمد لمن هذا القصر؟ قالوا لرجل من العرب قلت انا عربي لمن هذا القصر؟ قالوا لشاب من قريش قال فظننت اني انا هو. فقلت انا قرشي لمن هذا القصد؟ قالوا لعمر بن الخطاب وان فيه من الحور - 00:16:03

فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرته فوليت مدبرا اي تركته. يقول واذا بنهر اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد وقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك. يقول فضرب بيده فاذا -

00:16:26

مسك اظفر يعني طيب الرائحة فضربت بيدي الى تربته في مجرى الماء فاذا مسكة مندثرة فاذا حصاه اللؤلؤ اي هذا النهر يقول ومر برائحة طيبة فقال ما هذه الرائحة يا جبريل؟ قال - 00:16:56

هذه رائحته ماشطة بنت فرعون واولادها قال اي النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل وما شأنها قال بينما هي تمشط ابنة فرعون اذ سقطت المدرى من يدها. المدرى مثل المشط سقط من يدها. فقالت - 00:17:16

بسم الله فقالت لها بنت فرعون ابي لان فرعون كان يدعي انه هو الله. قالت ابي فقالت لها الماشطة لا ولكن ربي وربك ورب ابيك قالت اولك رب غير ابي؟ قالت نعم. ربي وربك ورب ابيك الله. قالت اقول له اذا؟ قالت - 00:17:35

قولي له فدعاها فقال لها يا فلانة او لك رب غيري؟ قالت نعم ربي وربك الله عز وجل الذي في ما قال جبريل فامر ببقرة من نحاس اي مصنوعة من النحاس فاحميت ثم امر بها لتلقي لتلقى هي - 00:17:59

هي واولادها فيها هذا المجرم الطاغية فقالت له الماشطة ان لي اليك حاجة. قال وما هي؟ قالت ان تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد تدخلنا قال ذلك لك علينا لما لك علينا من الحق - [00:18:21](#)

يقول فامر باولادها فالقوا في البقرة بين يديها واحدا واحدا الى ان انتهى ذلك الى صبي لها مرضع ربيع وكانها تقاعست من اجله يعني خافت عليه فتكلم الرضيع باذن الله تبارك وتعالى وقال لها يا امه رعي ولا تقاعسي اصبري فانك على الحق - [00:18:43](#)

فحمي فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة. ثم القيت مع ولدها يقول فكان هذا من الاربعة الذين تكلموا وهم صبيان وليتكلموا وهم صبيان عيسى عليه الصلاة والسلام وهذه او ابن ماشطة - [00:19:09](#)

فرعون وصاحب جريج الذي تكلم بالمهد وآآ ولد المرأة التي القيت في الاخدود في قصة اصحاب الاخدود يقول فنظر النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاذا قوم يأكلون الجيف فقال من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحومهم - [00:19:32](#)

الناس يقول ورأى رجلا احمر ازرق جعدا شعنا اذا رأيته قلت من هذا يا جبريل؟ قال هذا عاقر الناقة اي ناقة صالح عليه الصلاة والسلام يقول ولما عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على قوم تقرض - [00:20:00](#)

والسنتهم بمقاريض من نار. فقال من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون الذين يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب. افلا يعقلون. وقال صلى الله - [00:20:21](#)

عليه وسلم لما عرج بي ربي عز وجل مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم ورأى صلى الله - [00:20:41](#)

عليه وسلم الجنة والنار ووعد الآخرة اجمع. يقول صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام. ومررت بالملأ الاعلى عند سدرة المنتهى عندها جنة - [00:21:01](#)

مأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى. يقول فلما غشيها من امر الله ما غشي فغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها يقول عليها السندس والاستبرق وغشيها الملائكة فراش من ذهب وتحولت ياقوتا او زمردا او - [00:21:21](#)

نحو ذلك واللوان لا ادري ما هي يقول صلى الله عليه وسلم ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فاوحى الله الي ما اوحى ثم رفع جبريل رأسه فرأيته في خلقه الذي خلق عليه عند سدرة المنتهى في صورته اي الحقيقية. له ستمئة - [00:21:48](#)

جناح في حلة من رفرق قد سد الافق ينفذ من ريشه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم. وهذا خلق الله تبارك وتعالى - [00:22:12](#)